ستون بغلا لكل خزانة مفتاح ولا يزيد على اصبع وكانت من جلود قال التوزري
يكفي الكوفة مفتاح وقد يبلغ ثم ذكر ذلك بلفظ الكنوز والمفاتح والنوء بالعصبة
اولى القوة وقد قيل انه يدين مسنوه للبنوا بالبا وحمله ان تفسير المفاتح بالخزائن
وتعظيمها بحكم ما اضيفت اليه للملابسة والاتصال كقولك ذهبت اهل اليمامة
وحل الى منصوب بتنوء لا تفرح كقوله ولا تفرحوا بما اتاكم وقول القائل
ولست بمفراح اذا الدهر سرني وذلك انه لا يفرح بالدنيا الا من رضي بها واطمان
فاما من قلبه الى الاخرة ويعلم انه مفارق ما هو فيه عن قريب لم تحدثه
نفسه بالفرح وما احسن ما قال القائل

اشد الغم عندي في سرور ** تيقن عنه صاحبه انتقالا

وابتغ فيما اتاك الله من الغنى والثروة الدار الاخرة بان تفعل فيه افعال
الخير من اصناف الواجب والمندوب اليه وتجعله زادك الى الاخرة ولا تنس
نصيبك وهو ان تاخذ منه ما يكفيك ويصلحك واحسن الى عباد الله اليك
او احسن شكرك وطاعتك كما احسن الله اليك فالفساد في الارض ما كان
عليه من الظلم والبغي وقيل ان القائل موسى صلوات الله عليه على علم على استحقاقي
واستجاب لما في من العلم الذي فضلت به الناس وذلك انه كان اعلم بني
اسرائيل بالتوراة وقيل هو علم الكيميا وعن سعيد بن المسيب كان موسى عليه
السلام يعلم علم الكيميا فافاد يوشع بن نون ثلثه وكالب بن يوفنا ثلثه وقارون
ثلثه فخدعهما قارون حتى اضاف علمهما الى علمه فكان يأخذ الرصاص والنحاس
فيجعلهما ذهبا وقيل علم الله موسى علم الكيميا فعلمه موسى اخته فعلمته اخته

قارون

قارون وقيل هو بصره بانواع التجارة والدهقنة وساير المكاسب وقيل عندي
معناه في ظني كما تقول الامر عندي كذا كانه قال انما اوتيته على علم ثم زاد
عندي اي هو في ظني ورأيي هكذا ويجوز ان يكون اثباتا لعلمه بان الله قد
اهلك من قبله من القرون من هو اقوى منه واغنى لانه قد قرأه في التوراة
واخبره به موسى وسمعه من حفاظ التواريخ والايام كانه قيل او لم يعلم في جملة
ما عنده من العلم هذا حتى لا يغتر بكثرة ماله وقوته ويجوز ان يكون
نفيا لعلمه بذلك لانه قال الذي ادعاه ورأى نفسه به مستوجبة لكل نعمة
او لم يعلم هذا انما اوتيته على علم عندي فتنفخ بالعلم وتعظم به قيل اعنده
مثل ذلك العلم الذي ادعاه ورأى نفسه مستوجبة لكل نعمة او لم يعلم
العلم النافع حتى يقي نفسه مصارع الهالكين واكثر جمعا للمال او اكثر جماعة
وعددا **فان قلت** ما وجه اتصال قوله ولا يسأل عن ذنوبهم
المجرمون بما قبله **قلت** لما ذكر قارون من اهلك من قبله من القرون
الذين كانوا اقوى منه واغنى قال على سبيل التهديد له والله مطلع على
ذنوب المجرمين لا يحتاج الى سؤالهم عنها واستعلامهم وهو قادر على ان يعاقبهم
عليها كقوله والله خبير بما تعملون والله بما تعملون عليم وما اشبه ذلك
في زينته قال الحسن في الحمرة والصفرة وقيل خرج على بغلة شهباء
عليه الارجوان وعلى سرج من ذهب ومعه اربعة الاف على زيه
وقيل عليهم وعلى خيولهم الديباج الاحمر وعن يمينه ثلثماية غلام وعن
يساره ثلثماية جارية بيض عليهن الحلي والديباج وقيل في تسعين الفا

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University